@ 1020 @ يسمع معنا الحديث ثم قدم الديار المصرية من المدينة على ساكنها الصلاة والسلام في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وستمائة رسولا من صاحبها إلى قطز المعزي بعد أن استولى على مصر وامتدت يده في الظلم وقبض أوقاف المدينة بالديار المصرية فوجده قد قتل وتولى قاتله الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فاجتمع به وقضى شغله وأطلق الوقف وكنت إذ ذاك بمصر فحضر إلي وعلقت عنه فوائد وشيئا من شعره وسألته عن مولده فقال عمري الآن سبعة وسبعون سنة وكان سؤالي إياه في رابع وعشرين من ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وأخبرني في ذلك اليوم قال أخبرني هارون بن الشيخ عمر عن بعض الصلحاء المجاورين بمكة شرفها ا من أهل اليمن أنه رأى فيما يرى النائم كأنه قد نزل إلى البيت المعظم ليطوف به على جاري العادة فلم يجده فقال ذهب الإسلام راح الدين فقيل له مه كيف تقول هذا قال أين البيت الذي كان يطوف السلمون فقيل له الساعة يجيء قال من يجيء به قيل أهل مصر أو أصحاب مصر قال متى يجيء قال لا تعجل الساعة يجيء فبينا هو كذلك إذ جاء البيت وعاد في مكانه كهيئته الأولى لكنه لا كسوة عليه فقال أين كسوته فقيل الساعة تجيء فبينا هو كذلك إذ أفرغ على البيت المعظم الكريم كسوة بيضاء واتنبه .

قلت فقدر ا تعالى أن التتار استولوا على الشام في سنة ثمان وخمسين وخرج عسكر مصر ومن التجى إليهم من عسكر الشام مع قطز والتقوا بعسكر التتار على عين جالوت فكسروا التتار ومضوا إلى الشام جميعه فاستولوا عليه ونرجو من ألطاف ا أن الكسوة البيضاء تكون عمارة الشام وعود ما تشعث من مدنه وحصونه إن شاء ا تعالى .

وأخبرني أبو العباس الحوراني أن بعض الصالحين أخبره من فيه أنه رأى أنه فتح في السماء بابان ونزل من أحدهما ملائكة خيالة على خيل وسمع قائلا يقول